السّلام

MINISTRY FOR FOREIGN
AFFAIRS OF FINLAND

جميع حقوق الطبع محفوظة. ولا يجوز استنساخ أيّ جزء من هذا المنشور أو تخزينه في نظام إسترجاع أو نقله بأي شكل أو بأية وسيلة، إلكترونية كانت أو آلية، أو بالنسخ الضوئي أو بالتسجيل، أو بأية وسيلة أخرى، بدون الحصول على إذن مسبق من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. c2012

إعداد: فادي أبي علّام
تصميم فني : زاهية الظريف

دور البلديات والمختارين في بناء السلام والوقاية من النزاعات

تمت صياغة هذا الدليل ليكون وثيقة مرجعية مختصرة للقيادات المحلية و لا سيما للمجالس البلدية والإختيارية لمساعدتها في واحدة من اهم مهامها الحيوية بجعل المجتمع المحلي اكثر تفاهما وتوافقا وانسجاما بين مختلف أعضاء الجسم البشري المكون له ولا سميا حول قضاياه المشتركة.

انطلاقا من الدور الحيوي التقليدي المناط بالمجالس البلدية والاختيارية في بناء السلام وحل النزاعات ، بادر برنامج الامم المتحدة الانمائي في لبنان من خلال مشروع بناء السلام الذي أطلق في العام 2007 إلى احياء هذا الدور وتفعيله وفقا لافضل المعايير العلمية والممارسات الناجحة المطبقة في مجتمعات اخرى من العالم وانسجاماً مع الدور الذي كان يمارسه قديما شيوخ الصلح في القرى والبلدات اللبنانية والذي توارثته لاحقا المجالس الاختيارية والبلدية بشكل أساسي .

دور رئيس وأعضاء المجلس البلدي :

يعمل رئيس و أعضاء المجلس البلدي على تأمين البنى التحتية اللازمة لتسهيل حياة الناس وتطويرها وتقدمها في المجالات الثقافية والإجتماعية والإنسانية والإقتصادية والتربوية والصحية والبيئية والأمنية والعقارية... وذلك ضمن أطار النطاق البلدي .

دور المختار وأعضاء المجلس الإختياري:

يعمل المختار وأعضاء المجلس الإختياري على كل ما يعود خيراً لآبناء المجتمع المحلي، إضافة إلى السهر على حسن تطبيق الأنظمة والقوانين المتعلقة بالأحوال الشخصية والأمن العام والشؤون المالية والعقارية والزراعية والصحية والمعارف والفنون الجميلة.

- ان المهمة الاساسية لكل من المجالس البلدية والإختيارية هي توفير افضل فرص العيش والحياة الحرة الكريمة لسائر اعضاء المجتمع المحلي الذي انتدبهم للسهر على شؤونهم العامة. ان قيام هاتين المؤسستين بدورهما كما يجب يشكل عاملا اساسيًا للوقاية من الكثير من النزاعات العنيفة ويساهم في عملية بناء السلام فيه.اما اذا تفاقمت الأمور وأدت إلى خصام وصدام عنيف بين أفراد من المجتمع المحلي ولم يعُد للحوار والتفاوض المباشر مكاناً في التخاطب العاقل فيما بينهم فحري بأي من أعضاء المجالس البلدية أو الاختيارية المبادرة الى القيام بدور الوسيط أو الموفق، مستنداً إلى إرادته الطيبة وإلى رغبته الصادقة في إتمام المصالحة وتحويل العلاقة من صدامية إلى تعاونية ، وتحويل المعادلة من الخسارة المتبادلة، إلى الربح المتبادل.

« إحرص على خدمة الناس وتلبية مطالبهم فالنفوس جبلت على حب من أحسن إليهم »

كان لشيخ الصلح في القرية اللبنانية دوراً بارزاً في حل النزاعات التي كانت تنشأ بين السكان. فهو من كان يبادر للتدخل مقترحاً الحل بعد سماعه لوجهة نظر أطراف النزاع. مع الإشارة إلى أن هذا الحل أحياناً قد لا يكون مرضياً للأطراف بشكل كامل، الا أنهم كانوا ملزمين أدبياً بتنفيذه لما كان يتمتع به هذا الشيخ بالقدر الكبير من الاحترام والتقدير. غالباً ما كانت سلطة شيخ الصلح مستمدة من مكانته السياسة أو العائلية أو العشائرية أو الدينية أو المالية أو الاجتماعية أو من تمتعه بمعظم ما أشرنا اليه .

أحد شيوخ الصلح تحدث عن تجربته الطويلة بحل النزاعات فكانت سعادته لا تضاهيها سعادة حين يوفق بمهمته ويعيد وصل ما انقطع بين الناس دون انكار أنه أحياناً ما كان يوفق بإصلاح ذات البين بين أقرب المقربين. حسب قوله، لا يحصل النزاع عادةً بين أطرافٍ مكتفية، بل بين من هو مكتفٍ وبين من هو غير مكتفٍ، وفي هذه الحالة آخذ من المكتفي وأعطي الآخر ليصبح الاثنان مكتفيين. أما في حال كان الإثنان غير مكتفيين فأكون مضطراً لأعطي من جيبي ما يرضيهما.

أما حكمتي في الحياة فكانت:

«إحرص على خدمة الناس وتلبية مطالبهم فالنفوس جبلت على حب من أحسن إليهم»

لأنهم الأقرب إلى الناس و الأعلم بحاجاتهم ،
فهم الأقدر على تقديم الحلول المناسبة

صفات الوسيط

إن عملية الوساطة بحاجة إلى التحلي ببعض الصفات الشخصية للوسيط واتباع منهجية واضحة ومنطقيَّة في التعاطي مع المتخاصمين .

- أن يمتلك القدرة على حسن الإصغاء.
- أن يتمتع بالحيادية ولا ينحاز إلى أي من أطراف النزاع.
- أن يستطيع توفير الإطار الآمن للأطراف للتعبير عن مشاعرهم و حاجاتهم.
- أن يتمتع بالعقلية المنفتحة القادرة على تفهم المشاعر و الأفكار و المواقف كافة.
- أن يتسم بالتواضع والتفكير الإيجابي دائماً.
- أن يؤمن بإمكانية نجاح وساطته لأن الأطراف تستحق ذلك.
- أن يتجنب لعب دور القاضي بإعلان من هو المذنب ومن هو البريء ذلك أن مهمته هي المساعدة للوصول إلى حل.
- أن يمتلك القدرة على فصل العاطفة عن المنطق و الموقف عن الحاجة.

"إذا أتاك شاكٍ فُقِئتْ عينُه فلا تحكم له ربما المشكو منه فُقِئتْ عيناه "
عمر بن الخطّاب

الخطوات السبع لحل النزاع

الحوار (المحادثات)

الرغبة المتبادلة بالتفاهم حول الاهتمامات المشتركة

- الإصغاء المتبادل لوجهات نظر الأطراف
- معرفة الحاجات والمصالح التي تقف وراء المواقف
- تحديد نقاط الإلتقاء
- تحديد نقاط الخلاف
- صياغة الإتفاق ومتابعة تنفيذه

إن فرصة التغيير من المشاعر قد تكون بذاتها كافية لحل الكثير من النزاعات

غالباً ما لا تتعارض الحاجات إنما المواقف. بتوضيح سوء الفهم تُحل الكثير من النزاعات

التفاوض

الإعتراف بوجود مشكلة

- الإصغاء المتبادل لوجهات نظر الأطراف المتنازعة
- معرفة الحاجات والمصالح المتبادلة
- تحديد المشكلة أو نقاط الخلاف
- استعراض الحلول الممكنة
- إختيار الحل الأنسب وفقاً لأقل قدر من التنازلات المتبادلة
- صياغة الإتفاق ومتابعة تنفيذه

الوساطة

يبادر الأطراف الى طلب الوسيط أو يتدخل من تلقاء نفسه

- الإصغاء إلى وجهات نظر الأفرقاء المتنازعين
- مساعدة الأطراف على تحديد مصالحهم وحاجاتهم وعلى بناء الثقة فيما بينهم
- مساعدة الأطراف على تحديد نقاط الخلاف
- إستعراض الحلول الممكنة من قِبَل أطراف النزاع
- إختيار الحل الأنسب الذي يشبع حاجات الأطراف بأكبر قدر ممكن
- المساعدة على صياغة الإتفاق ومتابعة تنفيذه

التوفيق

يلجأ الأطراف إلى الموفّق أو يتدخل من تلقاء نفسه

- الإصغاء إلى وجهات نظر الأفرقاء المتنازعين
- مساعدة الأطراف على تحديد مصالحهم وحاجاتهم الى بناء الثقة فيما بينهم
- مساعدة الأطراف على تحديد نقاط الخلاف
- إستعراض الحلول الممكنة من قبل أطراف النزاع و من قبل الموفق
- يقترح الموفق حلاً وفقاً لما يراه مناسباً بنظره لحاجات الأطراف وقد يُقدّم حوافز وضمانات
- يعمل على صياغة الإتفاق ويرعى توقيعه ويعمل على توفير فرص نجاحه

إن معالجة أسباب النزاعات هي خير وسيلة لبناء السلام

الحاجات:

إن هموم الناس والمصاعب التي تواجههم من أجل تأمين مقومات عيشهم الكريم، وقلقهم الدائم من المستقبل وما يخبئه من تحديات، يجعل من إحتمالات تزايد النزاعات العنيفة فيما بينهم أمراً ممكناً في أي لحظة. وما السبيل إلى تفادي النزاعات سوى إيجاد الحلول التي من شأنها إشباع حاجات الناس وإرضاء طموحاتهم.

العلاقات:

إن طبيعة العلاقات البشرية محكومة بالكثير من العوامل التي قد تسهم في خلق نزاعات عنيفة يمكن تجنبها فيما لو طورنا مهارات التواصل لدى الناس.

التعميمات و المنمطات... الأحكام المسبقة ... الأفكار المقولبة ...

المعلومات:

إن تكوين المواقف الصائبة يلزمه قدر كاف من المعلومات الصحيحة حول أي قضية، وأي نقص في المعلومات أو إعطاء معلومات خاطئة أو حتى تفسيرات مختلفة قد يكون سبباً كافياً لتأجيج النزاعات، والحل بالتحقق الشخصي قدر المستطاع والإعتماد على المصادر الموثوقة مما يسهل عملية تقويض النزاع إن لم يكن تجنبه أصلاً.

القيـــم:

إن تصرفاتنا كبشر تحكمها القيم الراسخة في عقولنا والتي تتسم بها شخصيتنا فنعبر عنها بعاداتنا وتقاليدنا أو حتى بمعارفنا، فلنستبدل التعصب وحب الإنتقام ورفض الآخر بالتسامح وبقبول الآخر كما هو لا كما نريده أن يكون، و لنتحلّ بشجاعة الإعتذار حين نسيء الى الناس وبشجاعة العفو حين يُساء إلينا.

البنيـــة:

لا بدّ لإنتظام العلاقات البشرية من قواعد واضحة وعادلة للعمل المشترك وهذا مما يجعل دولة السلام هي دولة القانون، فلا بد من التفاهم المسبق حول بنية النظام والقوانين التي تحكم علاقات الأفراد ضمن الجماعة وتحديد الأدوار بشكل واضح، فتتقلص إمكانية حدوث النزاعات العنيفة وإن حصلت فيسهل حلها.

إن مفهوم بناء السلام عموماً يتم التركيز عليه والإهتمام بإعتماده كمسار ضروري للتعافي أثناء النزاعات العنيفة وبعدها. ينطلق هذا المسار من دائرة وقف الإحتكاك المباشر بين المتنازعين، أو وقف إطلاق النار، وتتسع تلك الدائرة إلى دوائر متعددة من الإهتمامات المتنوعة حتى تلامس كل حقوق الناس وحاجاتهم من أجل عدم الإنزلاق ثانية إلى الصدامات العنيفة .

إن كل فرد من أبناء المجتمع وعلى كل المستويات وفي مجالات الحياة كافة يتحمل مسؤولية المشاركة في هذا المسار بإنتاج المعارف وتبادل الخبرات وبناء القدرات والقيام بواجب المحاسبة والمساءلة وبحملات المطالبة والمناصرة والمدافعة، وفقاً لمعايير القانون الدولي لحقوق الإنسان والقوانين المحلية ذات الصلة.
بناء السلام هو مسار تعاوني في العلاقات البشرية، بين الأشخاص و الجماعات و الحكومات، والمنظمات الإقليمية والدولية، مسار يتناول مختلف مجالات الحياة من أجل حماية حقوق الإنسان وتأمين متطلبات عيشه الكريم.

أن تكون بنّاءً للسلام فهذا يعني

ان تؤمن :

- أن ما يجمع الناس هو أهم مما يفرق بينهم
- ان وجود فروقات بين البشر هو غنى وليس خطراً
- ان الغضب هو ضعف وليس دليل قوة
- ان التسامح هو اكبر مراتب القوة وان حب الانتقام هو اول مظاهر العنف.
- انه يمكنك ان تفعل شيئا ايجابيا في كل موقف
- انه يقع عليك انت ان تخطو الخطوة الاولى وليس الشخص الاخر

من أجل ذلك بادر الى:

- الإصغاء الى هموم الناس وحاجاتهم
- مساعدة المحتاجين والفقراء
- مشاركة الاخرين بافراحهم واحزانهم
- الاهتمام بالبيئة
- التطوع في خدمة الناس
- الانفتاح وتقبل افكار الاخرين

دائرة بناء السلام
النـــزاع العنيف
-وقف الأعمال العدائية - فض الإشتباك
-حفظ السلام - فصل المتقاتلين - خلق مساحة عازلة
-حوار – مفاوضات – وساطة - توفيق - (مساعٍ حميدة) - تحكيم – مقاضاة - (لجان تحقيق).
-تنمية مستدامة-أمن إقتصادي-أمن صحي-أمن بيئي-أمن شخصي-أمن سياسي-ثقافة السلام
-نزع سلاح - إعادة دمج إجتماعي

بناء السلام

يُحكى أن أربعة إخوة خرجوا إلى عملهم واحداً بعد الآخر.

الأول : وهو على الطريق إصطدم بحجر فوقع على الأرض واتسخت ثيابه، فاغتمَّ وتشائم ورجع إلى منزله.

أما الثاني : فعندما اصطدم بالحجر ذاته واغتمَّ واتسخت ملابسه، قام ونظّف نفسه وذهب إلى عمله.

أما الثالث : فقد رأى الحجر وتجنّبه وأكمل طريقه إلى العمل.

أما الرابع : فقد رأى الحجر ولم يتجنبه بل استعان ببعض المارّة وقاموا معاً بإزاحة الحجر عن الطريق.

ألأخ الرابع عندما رأى الحجر قبل الوصول إليه... كان صاحب رؤية

وعندما تنبّه لمخاطر بقاء الحجر حيث هو... كان ملتزماً قضايا الناس وهمومهم

وعندما نادى المارّة ونجح بتحفيزهم للتعاون وإزاحة الحجر... كان قائداً موثوقاً بناءً للسلام

الأحجار من حولنا كثيرة، يمكنك أن تبادر لتنفيذ المهمة و تكون
أنت أيضا بنّاءً للسلام؟

القيادات المحلية و بناء السلام

القيادات المحلية و مهمات محط إهتمام :

- المبادرة الى تأمين فرص عمل للمرأة والشباب واشراكهم في الحياة العامة : اندية – جمعيات- تعاونيات.
- مساعدة المحتاجين والمرضى وكبار السن.
- مساعدة الطلاب والتصدي لظاهرة التسرب المدرسي.
- مكافحة الجريمة والعنف بكافة أشكاله والتدخين، والميسر، والمخدرات، والدعارة.
- الاهتمام بالبيئة وحمايتها من كافة أشكال التعدي وتحريج المساحات الجرداء.
- المساهمة في تطوير القطاعات الانتاجية وفقا للموارد الطبيعية والبشرية المتوفرة في البلدة.

يعتبر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي شبكة التنمية العالمية التابعة للأمم المتحدة وهو يدعو إلى التغيير وإلى تحقيق نفاذ البلدان إلى المعرفة والخبرة والموارد من أجل مساعدة الشعوب على التمتع بحياة أفضل. ونحن نعمل على الأرض في 166 بلداً ونتعاون معها في تطبيق الحلول التي أوجدتها لمواجهة تحديات التنمية العالمية والوطنية. وفي وقت تقوم فيه هذه البلدان بتطوير قدراتها المحلية، تعتمد على الشعوب المنضمة إلى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وعلى شركائنا العديدين.

لمزيد من المعلومات

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي- مشروع تعزيز السلم الأهلي في لبنان
مبنى البنك العربي الإفريقي الدولي
شارع المصارف
النجمة، بيروت 2011 5211
لبنان
هاتف: 01 980 583
الموقع الإلكتروني: www.undp.org.lb